الابتضيي امر والمناسب ههنا الانقسام فيرد عليه ما يرد على الانقسام تامل انه سم
وبين في المطول وجه النظريات التعريض بهذا المعنى وهو كناية لم يذكر موصوفها ليس
اعم من الكناية ثم بحث فيما استقربه الشم ثم قال والاظهر انه قال تتفاوت لما فيه من
التنبيه على تفاوت تلك الاقسام في الدقة والبلاغة دون تنقسم انه قد تتداخل
اي فلا يصح جعلها اقساما لان شان الاقسام ان تكون متباينة انه ليس
وتختلف الخ من عطف السبب على المسبب اي ان تداخلها بسبب اختلافها
باختلاف الاعتبار اي المعتبر وبين الاعتبار بقوله من الوضوح الخ فقد تكون
الوسايط بحيث يمكن اعتبارها قليلة او كثيرة بالنسبة لغيرها او في نفسها
واللزوم بحيث يمكن اعتباره خفيا او غير خفي ففي المادة الواحدة قد تعتبر الوسايط
فيها كثيرة فيكون تلويحا وقد تعتبر قليلة مع اعتبار خفا اللزوم فيكون رمزا
او مع اعتبار عدم خفايه فيكون ايما واشارة فقد صدقت هذه الاقسام
في مادة واحدة فقد تداخلت في تلك المادة بسبب اختلاف الاعتبار
تامل انه سم والمناسب اي وقال السكاكي ما خلاصته المناسب الخ وبين
قول السكاكي الكناية تتفاوت الخ وبين قوله والمناسب فصل طويل وكلام
المص يوهم الاتصال بينهما فكان حق البيان ان يقول ثم قال والمناسب اي
مسوقة لاجل موصوف غير مذكور في موضع التقسيم للفرضية ولهذا قال الفاضل
المحشي في شم المفتاح عرضية اي مسوقة لاجل موصوف غير مذكور لكن لا يخفى
ان فيه نوع تفصيل لان نساق الكناية لاجل موصوف غير مذكور من غير
ان يقصد به التعريض كما اذا قلت المومن هو غير الموذي واردت نفي الايمان
عن الموذي مطلقا من غير قصد تعريض بموذ معين انه فنري اذا قلت
قولا وانت تعنيه يعني لا يكون القول مستعملا فيه وانما تعنيه من عرض ولهذا
لم يقل وانت تعنيه به فكانك اشرت به الخ ففي المثال السابق اي المسلم الخ
كانك اشرت به الى اثبات الاسلام بتلك الصفة واردت نفي الاسلام عن
الموذي المعين انه سم وكتب ايضا قوله فكانك اشرت به الى جانب وانت تريد
جانبا اخر الجانب المشار اليه هو مدلول العبارة والاخر هو المعنى المعرض

به

به والتعبير بكان باعتبارات المعنى لا يوصف بالجانب حقيقة وقد يقال فيه هذا
التوجيه تسمية الكناية تعريضا مطلقا من غير تقييد بكونها عرضية
لوجود هذا المعنى في الجميع ويجاب بانه لما كان الموصوف غير مذكور كان
معنى التعريض اتم حيث اشير بالكلام الى غير مذكور ولا مقدر فكان اطلاق
اسم التعريض عليه انسب انه سم ملخصا ان كثرت الوسايط بان زادت
على الواحد كما في شم المفتاح للسيد قال في المطول ان قلت الوسايط المراد بقلتها
عدم كثرتها فيشمل ما لا واسطة فيه اصلا كما نبه على ذلك الشم حيث جعل عريض
القفا مثالا له وصرح به تفسير السيد الرمز بالكناية التي لا واسطة فيها او فيها
واسطة واحدة وبهذا يندفع ما يتراءى من التنافي بين جعل الشم هنا عريض
القفا قليل الوسايط المشعر ذلك بوجود الواسطة وجعله اياه فيما مر مما لا وا سطة
فيه انه ملخصا من الاطول والفنري وعريض الوسادة هو ابلغ كناية عن
الابله لكن الانتقال منه الى الابله بواسطة ما ثم ينتقل منه الى عريض القفا
ومن عريض القفا الى الابله كما في المطول ثم قال اي انتقل السكاكي من
الكناية في التعريض الى الحقيقة المجاز فيه فكلمة ثم للتباعد بين الحقيقة
والافلا تراخي بين كلامي السكاكي واعلم ان السكاكي بعد ما سمى احد
اقسام الكناية تعريضا اشتغل عقيب تلك الاقسام بتحقيق التعريض المشهور
فقال واعلم ان التعريض تارة يكون على سبيل الكناية واخرى على سبيل المجاز فاذا
قلت اذيتني فستعرف واردت المخاطب ومع المخاطب انسانا اخر معتمدا على قراين
الاحوال كان من القبيل الاول وان لم ترد الا غير المخاطب كان من القبيل الثاني
فتامل وعلى هذا فقس وفرع ان شئت فقد نبهتك فالمراد بالتعريض ليس
ما هو احد الاقسام المذكورة للكناية بل ما اشتهر من التعريض وهو على ما قال
الكشاف ان تذكر شيئا تدل به على شي لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جيتك لاسلم
عليك فكانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود ويسمى التلويح لانه يلوح منه ما يريده
فافاد انه لا يراد المعنى التعريضي باللفظ بل ينتقل منه اليه من غير استعمال اللفظ